المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
ISSN : 2437 – 1181
EISSN : 2710 – 8139

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
المجلد: 13 / العدد: 02 (2026)، ص 276 - ص 291

بناء السردية الإفريقية في الإعلام الجزائري الدولي: تحليل تأطيري لخطاب قناةAL24 NEWS

Media Framing and the Construction of African Political Narratives: A Qualitative Analysis of Algerian International News Coverage (AL24 NEWS)

حسين بوصالح * [1] ، جميلة أوشن [2]

[1] جامعة أكلي محند أولحاج . البويرة ، h.boussalah@univ-bouira.dz

[2] جامعة أكلي محند أولحاج البويرة ، dj.ouchen@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2026/01/03 تاريخ القبول: 2026/06/19 تاريخ النشر: 2026/06/30

Doi: 10.53284/2120-013-002-017

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأطر الإعلامية المعتمدة في معالجة القضايا السياسية الإفريقية داخل الخطاب الإخباري للإعلام الجزائري الدولي، من خلال توظيف نظرية التأطير الإعلامي للكشف عن آليات بناء المعنى والسردية المصاحبة لهذه القضايا. وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن كيفية توظيف هذه الأطر، ومدى إسهامها في تقديم تمثلات مغايرة أو متقاطعة مع السرديات الإعلامية الغربية السائدة حول إفريقيا.

وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أن الخطاب الإخباري يعتمد بنية تأطيرية مركّبة، تجمع بين أطر تقليدية كإطار الصراع، وأطر بديلة ذات بعد سيادي وقيمي، مثل السيادة، التعاون الإقليمي، والتضامن الإفريقي. كما أظهرت النتائج أن توزيع فئات الفاعلين داخل الخطاب يلعب دورًا محوريًا في بناء سردية إفريقية تُبرز الفاعلية السياسية للدول الإفريقية، مع استمرار بعض التمثلات المرتبطة بالمنطق الجيوسياسي الدولي.

كلمات مفتاحية: التأطير الإعلامي؛ القضايا السياسية الإفريقية؛ السردية الإعلامية؛ الإعلام الجزائري الدولي؛ الخطاب الإخباري.

Abstract: This article examines how African political issues are framed in Algerian international news media, using media framing theory as an analytical lens to understand meaning construction and narrative building. Adopting a qualitative descriptive-analytical approach, the study relies on qualitative content analysis of selected news bulletins and analytical programs broadcast by AL24 NEWS, with the aim of identifying dominant frames and their discursive functions.

The findings reveal a complex framing structure in which conventional frames, such as conflict and responsibility, intersect with sovereignty-oriented and value-based frames, including sovereignty, regional cooperation, and African solidarity. The study concludes that Algerian international media contributes, to varying degrees, to the construction of an alternative African political narrative that challenges dominant Western representations, while still reflecting certain shared global media logics.

* المؤلف المرسل

Keywords: Media framing; African political issues; media narratives; Algerian international media; news discourse.

مقدمة الدراسة

شهدت وسائل الإعلام خلال العقود الأخيرة تحولات عميقة أعادت تشكيل أدوارها ووظائفها داخل الفضاءين السياسي والدولي، إذ لم تعد المؤسسات الإعلامية تقتصر على نقل الأخبار والأحداث، بل أصبحت فاعلًا مركزيًا في إنتاج المعنى وبناء السرديات وتوجيه التمثلات الجماعية. وفي هذا السياق، أضحى الإعلام الدولي أداة استراتيجية في الصراع الرمزي بين الدول، ووسيلة لتكريس النفوذ الناعم وإعادة تشكيل الصور الذهنية المرتبطة بالقضايا الجيوسياسية الكبرى.

وتُعد القارة الإفريقية من أكثر الفضاءات التي خضعت تاريخيًا لهيمنة السرديات الإعلامية الخارجية، حيث غالبًا ما صُوِّرت في الخطاب الإعلامي الغربي باعتبارها فضاءً للصراعات والانقلابات والأزمات الإنسانية، مع تهميش الأبعاد التاريخية والسياسية والاقتصادية المركبة التي تفسّر هذه التحولات. وقد أسهم هذا النمط من التناول في إنتاج صورة نمطية عن إفريقيا، تُعيد اختزالها في منطق الأزمة بدل مقاربتها بوصفها فاعلًا دوليًا متعدد الديناميات.

في مواجهة هذا السياق، برزت خلال السنوات الأخيرة محاولات إعلامية بديلة سعت إلى إعادة تقديم القضايا الإفريقية من داخل القارة نفسها، ومن منظور يراعي الخصوصيات السياسية والثقافية والتاريخية. وفي هذا الإطار، أطلقت الجزائر قناة AL24 NEWS كمنصة إعلامية دولية تسعى إلى إعادة تموضع الخطاب الإفريقي في الإعلام الدولي، من خلال تقديم معالجة إخبارية وتحليلية تُبرز الرؤية الإفريقية للقضايا السياسية المطروحة، وتدعم منطق التضامن جنوب–جنوب.

من منظور علوم الإعلام والاتصال، يطرح هذا التحول أسئلة علمية جوهرية حول الكيفية التي تُبنى بها السرديات الإعلامية الإفريقية داخل الخطاب الإعلامي الجزائري الدولي، وحول الآليات الخطابية والتأطيرية التي تعتمدها هذه القناة في معالجة القضايا السياسية الإفريقية. فالمحتوى الإعلامي لا يعكس الواقع بشكل محايد، بل يُعاد تنظيمه وتأطيره وفق اختيارات مهنية وأيديولوجية تؤثر في فهم الجمهور للأحداث وتقييمه لها، وهو ما يجعل نظرية التأطير الإعلامي مدخلًا تحليليًا مناسبًا لتفكيك هذه الممارسات.

وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى تجاوز الطابع الوصفي الذي طبع عددًا من البحوث السابقة، من خلال تقديم قراءة تحليلية تفسيرية لكيفية بناء السردية الإفريقية في خطاب قناةAL24 NEWS ، وذلك عبر تحليل الأطر الإعلامية المعتمدة في تغطية القضايا السياسية الإفريقية، والكشف عن دلالاتها الرمزية والسياسية ضمن السياق الإعلامي الدولي المعاصر.

أولا : الجانب المنهجي

1. إشكالية الدراسة

رغم تزايد الاهتمام الأكاديمي بدراسة معالجة القضايا الإفريقية في وسائل الإعلام، إلا أن معظم الدراسات ركّزت على توصيف المحتوى أو قياس كثافة التغطية، دون التعمق في تحليل الأبعاد التأطيرية والسردية التي تحكم بناء الخطاب الإعلامي. كما أن الدور الذي تلعبه القنوات الإخبارية الجزائرية ذات البعد الدولي في إعادة تشكيل صورة إفريقيا لا يزال مجالًا بحثيًا محدود التناول.

تنطلق إشكالية هذه الدراسة من التساؤل حول كيفية مساهمة الإعلام الجزائري الدولي، ممثلًا في قناةAL24 NEWS ، في بناء سردية إفريقية بديلة داخل الخطاب الإخباري، وما الأطر الإعلامية التي يعتمدها في معالجة القضايا السياسية الإفريقية، ومدى اختلاف هذه السردية عن التمثلات السائدة في الإعلام الدولي المهيمن.

2 . تساؤلات الدراسة

1. ما الأطر الإعلامية السائدة في خطاب قناة AL24 NEWS عند تناول القضايا السياسية الإفريقية؟
2. كيف تُسهم هذه الأطر في بناء سردية إعلامية خاصة بإفريقيا داخل الإعلام الجزائري الدولي؟
3. إلى أي حد يعكس الخطاب الإعلامي للقناة رؤية جزائرية–إفريقية مغايرة للسرديات الغربية السائدة؟
4. ما الدلالات الرمزية والسياسية التي تحملها المعالجة التأطيرية للقضايا الإفريقية في نشرات وبرامج القناة؟

3. نوع الدراسة وطبيعتها

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية–التحليلية ذات البعد التفسيري في علوم الإعلام والاتصال، إذ لا تكتفي بوصف مضمون التغطية الإعلامية للقضايا السياسية الإفريقية، بل تسعى إلى تفكيك آليات بناء المعنى والكشف عن الأطر الإعلامية والسرديات الضمنية التي تحكم الخطاب الإخباري. ويأتي هذا التوجّه انسجامًا مع طبيعة الإشكالية المطروحة، التي تستهدف فهم *كيف* و*لماذا* تُبنى السردية الإفريقية داخل الإعلام الجزائري الدولي، وليس فقط *ماذا* يُقال.

ويُعد هذا النمط من الدراسات مناسبًا لتحليل الخطاب الإعلامي في سياقاته السياسية والرمزية، خاصة عندما يكون الهدف هو ربط المحتوى الإعلامي بخيارات تأطيرية تعكس تصورات أيديولوجية ورهانات جيوسياسية.

4 . المنهج المعتمد

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي (Media Survey Method)بوصفه منهجًا علميًا يتيح دراسة الظاهرة الإعلامية في إطارها الطبيعي، من خلال جمع المعطيات وتحليلها وتحويلها إلى مؤشرات قابلة للتفسير العلمي (عبد الحميد، 2004).

وقد جرى توظيف هذا المنهج في شقّيه:

- الشق الكمي :لرصد تكرارات الفئات، وأنماط التغطية، وتوزيع الأطر الإعلامية.
- الشق الكيفي التفسيري :لفهم الدلالات الرمزية والمعاني الضمنية المصاحبة لبناء الخطاب.

ويُعزَّز هذا المنهج بالاستناد إلى نظرية التأطير الإعلامي باعتبارها إطارًا تفسيريًا موجّهًا للتحليل، لا مجرد أداة إحصائية لفرز المحتوى.

5 . مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع البرامج والنشرات الإخبارية ذات الطابع الإفريقي التي تبثها قناة AL24 NEWS، باعتبارها قناة إخبارية جزائرية دولية تُعنى بتغطية القضايا السياسية في إفريقيا، وتستهدف جمهورًا إقليميًا ودوليًا.

ويشمل هذا المجتمع مختلف الأشكال الخبرية (نشرات، برامج تحليلية، تقارير، حوارات)، غير أن شمولية المجتمع وصعوبة الإحاطة بجميع مفرداته فرضت اللجوء إلى عيّنة ممثِّلة تُحقق أهداف الدراسة.

6 . عيّنة الدراسة

أ/ نوع العيّنة

اعتمدت الدراسة على العينة القصدية(Purposive Sample) ، وهي عيّنة تُختار عمدًا وفق معايير علمية دقيقة، تضمن تمثيل الظاهرة المدروسة بأكبر قدر من العمق والدلالة (بن مرسلي، 2005).

ب/ معايير اختيار العيّنة

تم اختيار العيّنة بناءً على المعايير الآتية:

- ✓ تخصّص البرنامج أو النشرة في القضايا الإفريقية.
- ✓ الانتظام في البث (يومي أو أسبوعي).
- ✓ احتواء المحتوى على بعد سياسي تحليلي واضح.
- ✓ استقرار الشكل التحريري خلال فترة الدراسة.

ج/ مفردات العيّنة

تكوّنت عيّنة الدراسة من:

- ✓ البرنامج الأسبوعي«Cap Sur l'Afrique» :
- ✓ النشرة الإخبارية اليومية«24H Afrique» :

وقد بلغ مجموع الحلقات/النشرات محل التحليل 128وحدة إعلامية، موزعة بين برنامج أسبوعي ونشرة يومية، خلال فترة زمنية ممتدة من فبراير إلى ماي)تُحدَّد السنة بدقة في النسخة النهائية.(

7 . أدوات جمع البيانات

1.7 تحليل المضمون الإعلامي

اعتمدت الدراسة على تحليل المضمون بوصفه أداة منهجية مركزية في بحوث الإعلام، تسمح بالكشف المنهجي والدقيق عن المضامين الظاهرة والضمنية للرسائل الإعلامية، وتحويلها إلى بيانات قابلة للتحليل والتفسير (تمّار، 2007).

وقد جرى توظيف تحليل المضمون في صيغته:

- ✓ الكمية :لرصد التكرارات والنسب.
- ✓ النوعية :لفهم السياقات والدلالات التأطيرية.

2.7 التحليل التأطيري(Framing Analysis)

تم اعتماد التحليل التأطيري كأداة تفسيرية مرافقة لتحليل المضمون، بهدف:

- ✓ تحديد الأطر الإعلامية السائدة.
- ✓ تحليل كيفية تنظيم الأحداث وتفسيرها.
- ✓ الكشف عن العلاقات بين الفاعلين، القيم، والمسؤوليات المنسوبة في الخطاب.

8 . وحدات وفئات التحليل

أ/ وحدة التحليل

- ✓ وحدة الموضوع :القضية السياسية الإفريقية.
- ✓ وحدة الفكرة :الإطار أو المعنى المركزي.
- ✓ وحدة الزمن :الحلقة أو النشرة الكاملة.

ب / فئات التحليل

تم تقسيم فئات التحليل إلى محورين رئيسيين:

❖ **. فئات الشكل (كيف قيل؟)**

- ✓ نوع المقدمة
- ✓ طبيعة اللغة المستخدمة
- ✓ الشكل الصحفي
- ✓ أسلوب التقديم
- ✓ نوع الضيوف

❖ **فئات المضمون (ماذا قيل؟)**

- ✓ نوع القضية السياسية
- ✓ الأطر الإعلامية المعتمدة (صراع، مسؤولية، هوية، تضامن...)
- ✓ مصادر المعلومات
- ✓ الأبعاد الجغرافية
- ✓ الاستمالات الإقناعية (عقلانية/عاطفية)

ثانيا : الإطار النظري للدراسة

1 . نظرية التأطير الإعلامي – الخلفية المفاهيمية

تُعد نظرية التأطير الإعلامي (Media Framing Theory) من أبرز المقاربات النظرية في بحوث الإعلام والاتصال، إذ تنطلق من فرضية أساسية مفادها أن وسائل الإعلام لا تنقل الواقع كما هو، بل تُعيد تنظيمه وبناءه عبر اختيارات تحريرية وخطابية تُبرز جوانب معينة من الحدث وتُهمِّش جوانب أخرى. وبهذا المعنى، فإن التأطير لا يقتصر على *ماذا يُقال*، بل يمتد إلى *كيف يُقال*، و*في أي سياق يُقدَّم*، و*أي تفسير يُوجَّه للجمهور*.

يرى عبد الحميد (2004) أن الخطاب الإعلامي يُنتج دلالته داخل سياق اجتماعي وسياسي محدَّد، وأن عملية انتقاء الأخبار وصياغتها تخضع لمنظومة من القيم المهنية والأيديولوجية التي تؤثر في تشكيل المعنى. ومن هذا المنطلق، فإن التأطير يُمثل آلية مركزية لفهم العلاقة بين الخطاب الإعلامي وبناء التصورات الجماعية تجاه القضايا العامة.

وقد ارتبط ظهور مفهوم التأطير في بداياته بعلم الاجتماع التفاعلي، خاصة مع إسهامات إرفينغ غوفمان (Goffman) الذي اعتبر الأطر بمثابة "هياكل تفسيرية" يستخدمها الأفراد لفهم الواقع وتنظيم الخبرة الاجتماعية. لاحقًا، انتقل المفهوم إلى حقل دراسات الاتصال، حيث جرى تطويره ليصبح أداة تحليلية لفهم كيفية معالجة وسائل الإعلام للأحداث والقضايا المختلفة (مكاوي والسيد، 1998)

2. التأطير الإعلامي في الدراسات الاتصالية

شهدت نظرية التأطير الإعلامي تطورًا ملحوظًا داخل بحوث الاتصال، خاصة مع أعمال روبرت إنتمن(Entman) ، الذي قدّم تعريفًا إجرائيًا للتأطير باعتباره عملية تتضمن أربعة أبعاد رئيسية:

تحديد المشكلة، تشخيص أسبابها، إصدار أحكام قيمية بشأنها، واقتراح حلول لها.(Entman, 1993)

ويؤكد هذا التصور أن الإطار الإعلامي لا يُختزل في زاوية عرض الخبر فقط، بل يشمل بنية متكاملة تُوجِّه إدراك الجمهور وتُحدِّد له مسارات الفهم والتفسير. كما يرى شوفيله (Scheufele) أن التأطير يمثل حلقة وصل بين إنتاج الرسالة الإعلامية وتلقيها، حيث يتفاعل الإطار الذي يبنيه الصحفي مع الأطر الذهنية المسبقة لدى الجمهور، في عملية تأثير مركّبة ومتبادلة.(Scheufele, 1999)

في السياق العربي، يشير مكاوي والسيد (1998) إلى أن التأطير الإعلامي يُعد أداة فعّالة لتحليل الخطاب الإخباري، خاصة في القضايا السياسية والدولية، نظرًا لارتباطها المباشر بموازين القوى والرهانات الأيديولوجية. كما يبرز عبد الحميد (2004) أن وسائل الإعلام الإخبارية تميل إلى اعتماد أطر جاهزة في تغطية القضايا الخارجية، تُسهم في تبسيط الواقع المعقّد وتقديمه في قوالب تفسيرية قابلة للاستهلاك الجماهيري.

تكتسب نظرية التأطير الإعلامي أهمية مضاعفة عند مقاربة القضايا السياسية الإفريقية، نظرًا لتعقيد هذه القضايا وتشابكها مع تاريخ طويل من الهيمنة الاستعمارية، وإعادة إنتاج التبعية، والصراعات الجيوسياسية الدولية. فإفريقيا لا تُقدَّم في الخطاب الإعلامي الدولي بوصفها فضاءً محايدًا للأحداث، بل باعتبارها مجالًا رمزيًا تتقاطع داخله تمثلات أيديولوجية ومصالح سياسية واقتصادية عابرة للحدود.

وقد بيّنت الأدبيات الإعلامية أن وسائل الإعلام الدولية المهيمنة تميل إلى تأطير القضايا الإفريقية ضمن أطر اختزالية ونمطية، تُركّز على الصراع والعنف والانقلابات السياسية والأزمات الإنسانية، بما يُسهم في ترسيخ صورة إفريقيا كفضاء دائم للاضطراب وعدم الاستقرار .(McPhail, 2005) ويترتب عن هذا النمط من التأطير تهميش متعمّد أو غير مباشر للأطر التي تُبرز الفاعلية السياسية للدول الإفريقية، أو أدوارها في إدارة أزماتها، أو مساعيها لتعزيز السيادة الوطنية والتكامل الإقليمي.

وفي هذا السياق، لا يُعد اختيار الإطار الإعلامي مجرّد قرار مهني تقني، بل يُجسِّد تموقع الوسيلة الإعلامية داخل منظومة علاقات القوة الدولية. فالإطار الذي يُبرز "الصراع" أو "الانهيار" يُعيد إنتاج سردية التبعية والعجز، في حين أن اعتماد أطر بديلة مثل "المسؤولية السياسية"، أو "التعاون الإقليمي"، أو "التحرر من الهيمنة" يفتح المجال أمام سرديات مغايرة تُعيد تعريف إفريقيا كفاعل سياسي، لا كمجال للأزمات فقط.(Entman, 1993)

وعليه، فإن تحليل الأطر الإعلامية المعتمدة في معالجة القضايا السياسية الإفريقية يُمكِّن الباحث من الكشف عن البنية الأيديولوجية للخطاب الإعلامي، وفهم الكيفية التي تُعاد بها صياغة الأحداث داخل منظومات تفسيرية تُخدم رؤى سياسية محددة. وتبرز هنا أهمية دراسة الخطاب الإعلامي الصادر عن وسائل إعلام من داخل الفضاء الإفريقي أو الداعمة له، مثل قناة AL24 NEWS، باعتبارها فاعلًا إعلاميًا يسعى – من حيث الخطاب المعلن – إلى إعادة تأطير القضايا الإفريقية خارج المنظور الغربي المهيمن، وتقديم مقاربة تُراعي السياقات التاريخية والسياسية المحلية للقارة.

3 . التأطير الإعلامي وبناء السردية الإفريقية

لا يقتصر التأطير الإعلامي على كونه آلية لتفسير حدث منفرد أو قضية معزولة، بل يُسهم، على المدى المتوسط والطويل، في بناء سرديات إعلامية كبرى (Media Narratives)تُعيد تنظيم الوقائع ضمن بنية قصصية متماسكة، تتضمن فاعلين رئيسيين، وصراعات مركزية، وأطرًا تفسيرية تُوجِّه فهم الجمهور للواقع السياسي. ومن هذا المنطلق، تُفهم السردية الإعلامية بوصفها نتاجًا تراكميًا لاختيارات تأطيرية متكرّرة، تُراكم دلالاتها عبر الزمن، وتُنتج تصورًا عامًا شبه مستقر لدى الجمهور.

وتُعد السرديات الإعلامية أداة فعّالة للقوة الرمزية، إذ تُمكِّن الفاعلين الإعلاميين والدول من إعادة صياغة تمثلاتهم في الفضاء الدولي، والدفاع عن رؤيتهم للعالم، وتبرير مواقفهم السياسية، وتعزيز شرعيتهم الرمزية .(McPhail, 2005) وفي هذا الإطار، لا تُقدَّم القضايا الإفريقية فقط بوصفها أخبارًا، بل تُدمَج ضمن سردية أوسع تُحدِّد موقع إفريقيا في النظام الدولي: هل هي فضاء للأزمات الدائمة، أم مجال لإعادة التوازن الدولي وبناء شراكات جنوب–جنوب؟

انطلاقًا من ذلك، فإن تحليل الأطر الإعلامية المعتمدة في خطاب قناة AL24 NEWS لا يهدف إلى رصد أنماط التغطية من حيث الكم أو الشكل فحسب، بل يسعى إلى تفكيك الكيفية التي تُبنى بها سردية إفريقية بديلة داخل الإعلام الجزائري الدولي. سردية تستند إلى مفاهيم السيادة الوطنية، والتضامن الإقليمي، وتعدد الأصوات، ورفض الاختزال الإعلامي، بما يُعيد تقديم القضايا السياسية الإفريقية ضمن منطق الفاعلية لا الهشاشة.

ويُتيح هذا المنظور السردي فهم العلاقة الجدلية بين التأطير الإعلامي والرهانات الجيوسياسية، حيث يصبح الخطاب الإعلامي مجالًا للتنافس الرمزي بين سرديات متعارضة، لكل منها خلفياتها الأيديولوجية وأهدافها الاستراتيجية. ومن ثمّ، تُسهم هذه الدراسة في إغناء النقاش الأكاديمي حول دور الإعلام الدولي غير الغربي في إعادة تشكيل تمثلات إفريقيا، عبر توظيف واعٍ للأطر الإعلامية في بناء سرديات بديلة داخل الفضاء الاتصالي العالمي.

4 . توظيف نظرية التأطير في هذه الدراسة

انطلاقًا من الخلفية النظرية التي تؤكد أن الخطاب الإعلامي لا يعكس الواقع السياسي بشكل محايد، بل يُعيد بناءه عبر اختيارات تأطيرية واعية أو ضمنية، تعتمد هذه الدراسة نظرية التأطير الإعلامي بوصفها إطارًا نظريًا وإجرائيًا موجِّهًا للتحليل، يتيح الانتقال من مستوى الوصف السطحي للمحتوى إلى مستوى التفسير العميق لبنية الخطاب ودلالاته الرمزية.

ويتم توظيف هذه النظرية إجرائيًا من خلال رصد الأطر الإعلامية السائدة في تغطية القضايا السياسية الإفريقية داخل نشرات وبرامج قناة AL24 NEWS، وذلك عبر تحديد الأنماط المتكررة في تقديم الأحداث، واستخلاص الأطر المركزية التي يُعاد من خلالها تنظيم

الوقائع السياسية، مثل: إطار الصراع، إطار المسؤولية، إطار التعاون الإقليمي، إطار السيادة، أو إطار التضامن الإفريقي. ولا يُنظر إلى هذه الأطر بوصفها وحدات معزولة، بل باعتبارها منظومات تفسيرية تُوجِّه بناء المعنى داخل الخطاب الإخباري.

كما تسعى الدراسة إلى تحليل الدلالات الرمزية المصاحبة لكل إطار، من خلال تفكيك اللغة المستخدمة، وطبيعة الفاعلين المُبرزين أو المُهمَّشين، وأنماط الإسناد السببي، والحمولات القيمية التي تُضفى على الأحداث. ويسمح هذا التحليل بالكشف عن البعد الأيديولوجي الكامن خلف المعالجة الإعلامية، وفهم كيفية توظيف التأطير في ترسيخ تصورات معينة حول القضايا الإفريقية.

وفي مستوى أعمق، تعمل الدراسة على تفسير العلاقة بين اختيار الإطار الإعلامي وبناء السردية الإفريقية داخل الخطاب الإخباري، باعتبار أن تكرار أطر محددة عبر الزمن يُسهم في إنتاج سردية إعلامية متماسكة، تُعيد تعريف موقع إفريقيا في النظام الدولي: هل تُقدَّم بوصفها فضاءً للأزمات والانهيارات، أم كفاعل سياسي يسعى إلى تثبيت سيادته وبناء شراكات إقليمية ودولية؟ ومن ثمّ، يصبح التأطير أداة مركزية في إنتاج السردية، لا مجرد تقنية تحريرية.

وأخيرًا، يحرص هذا التوظيف الإجرائي لنظرية التأطير على ربط نتائج التحليل بالسياق السياسي والإعلامي الذي تعمل داخله القناة، من خلال قراءة الأطر الإعلامية في ضوء موقع الجزائر الإقليمي، وخياراتها الدبلوماسية، ورهاناتها الاتصالية في الفضاء الإفريقي والدولي. وهو ما يسمح بفهم الخطاب الإعلامي بوصفه جزءًا من تفاعل أوسع بين الإعلام والسياسة والقوة الرمزية.

وبهذا المعنى، يُسهم اعتماد نظرية التأطير في هذه الدراسة في تجاوز التحليل الوصفي للمضمون نحو تحليل تفسيري نقدي، يربط الخطاب الإعلامي بالرهانات الاتصالية والجيوسياسية الأوسع، ويمنح البحث عمقه النظري وقيمته العلمية، ويؤهله للإسهام في النقاش الأكاديمي حول الإعلام الدولي وبناء السرديات الإفريقية.

ثالثا : الجانب التطبيقي

يهدف الجانب التطبيقي من هذه الدراسة إلى تحليل الأطر الإعلامية المعتمدة في معالجة القضايا السياسية الإفريقية داخل الخطاب الإخباري، انطلاقًا من مقاربة كيفية تستند إلى نظرية التأطير الإعلامي بوصفها أداة تفسيرية لفهم كيفية بناء المعنى والسردية. وقد جرى هذا التحليل وفق إجراءات منهجية دقيقة، تضمن الاتساق بين الإطار النظري والأدوات التحليلية المعتمدة.

اعتمدت الدراسة تحليل المضمون الكيفي باعتباره الأنسب لرصد الدلالات الرمزية والتمثلات الخطابية الكامنة في النصوص الإخبارية، مع توظيف مفاهيم التأطير الإعلامي لتحويل المعالجة الصحفية إلى وحدات تحليل قابلة للرصد المنهجي. وتم التعامل مع الخطاب الإخباري بوصفه بنية دلالية متكاملة، لا مجرد تجميع لمضامين خبرية منفصلة.

وقد شملت عيّنة الدراسة مجموعة من النشرات والبرامج الإخبارية بقناة AL24 NEWS، اختيرت قصديا لضمان تنوّع الصيغ التحريرية (نشرات إخبارية وبرامج تحليلية)، دون افتراض فروق بنيوية مسبقة بينها، حيث عولجت جميع المواد ضمن corpus واحد موحَّد يعكس الخطاب الإخباري المؤسسي للقناة.

أما على مستوى إجراءات التحليل، فقد جرى اعتماد مجموعة من الأطر الإعلامية المحددة مسبقًا استنادًا إلى الأدبيات العلمية ذات الصلة، مع الانفتاح على التعديل الإجرائي للأطر خلال مرحلة القراءة الاستكشافية للنصوص. وتم تحديد الإطار الإعلامي داخل كل مادة خبرية بالاستناد إلى مؤشرات لغوية وخطابية متكاملة، تشمل المفردات المفتاحية، أنماط الإسناد السببي، طبيعة الفاعلين المبرَزين، والسياق العام للمعالجة.

وقد أُنجزت عملية الترميز وفق معايير موحّدة، بما يضمن تقليص هامش الذاتية وتحقيق قدر عالٍ من الاتساق التحليلي، مع الفصل الصارم بين مرحلة التصنيف المنهجي ومرحلة تحليل النتائج. وتُعرض نتائج هذا التحليل في شكل جداول تحليلية تُبيّن الأطر الإعلامية المعتمدة، مؤشرات تحديدها، وفئات الفاعلين المرتبطة بها، قبل الانتقال إلى القراءة التفسيرية للنتائج وربطها بالإطار النظري للدراسة.

جدول (1): الأطر الإعلامية الرئيسة المعتمدة في تغطية القضايا السياسية الإفريقية

رقم	الإطار الإعلامي	التعريف الإجرائي للإطار
1	إطار الصراع	تقديم القضايا الإفريقية من زاوية النزاعات السياسية، الصراعات المسلحة، التوترات الداخلية أو الإقليمية، مع التركيز على المواجهة وعدم الاستقرار.
2	إطار المسؤولية	تحميل المسؤولية لفاعلين محددين (حكومات، منظمات دولية، قوى خارجية) في تفسير نشأة الأزمات أو إدارتها.
3	إطار السيادة	إبراز استقلال القرار السياسي للدول الإفريقية، ورفض التدخل الخارجي، والتأكيد على الحلول الوطنية أو الإفريقية.
4	إطار التعاون الإقليمي	تقديم القضايا السياسية في سياق الشراكات الإفريقية–الإفريقية، أو المبادرات الجماعية والوساطات الإقليمية.
5	إطار التضامن الإفريقي	التركيز على قيم الدعم المتبادل، وحدة المصير، والتكامل السياسي بين دول القارة.
6	إطار التدخل الخارجي	إبراز أدوار القوى الدولية أو الإقليمية غير الإفريقية وتأثيرها في الأزمات السياسية داخل القارة.

يكشف جدول (1) عن أن معالجة القضايا السياسية الإفريقية في الخطاب الإخباري لا تقوم على إطار واحد ثابت، بل تتأسس على منظومة أطر متعددة تتفاعل فيما بينها لإنتاج معنى سياسي مركّب. ويؤكد هذا التنوع أن التغطية الإعلامية لا تكتفي بنقل الوقائع، وإنما تُعيد تنظيمها داخل قوالب تفسيرية تُوجّه إدراك الجمهور لطبيعة الأحداث وسياقاتها.

يُعد إطار الصراع من الأطر المركزية في تغطية القضايا السياسية الإفريقية، وهو إطار يبرز التوترات والنزاعات بوصفها مدخلًا رئيسيًا لفهم الواقع السياسي. غير أن دلالته التحليلية لا تكمن في حضوره فقط، بل في طريقة توظيفه :فحين يُقدَّم الصراع باعتباره سمة بنيوية دائمة، فإنه يُسهم في إعادة إنتاج صورة نمطية لإفريقيا كفضاء غير مستقر؛ أما حين يُربط بسياقات سياسية محددة أو بتدخلات خارجية، فإنه يتحوّل إلى إطار تفسيري يفتح المجال أمام قراءة أكثر تعقيدًا للأحداث.

في المقابل، يُبرز إطار المسؤولية بعدًا تأطيريًا بالغ الأهمية، لأنه يحدد الفاعلين الذين يُسند إليهم تفسير الأزمات أو إدارتها. ويعكس هذا الإطار تموضع الخطاب الإعلامي بين منطقين سرديين: منطق يُحمّل المسؤولية للفاعلين المحليين ويُعيد إنتاج خطاب الفشل الداخلي،

ومنطق آخر يُبرز الأبعاد البنيوية والخارجية للأزمات الإفريقية. ومن ثمّ، يُعد هذا الإطار مؤشرًا دقيقًا على طبيعة السردية المعتمدة وعلى مستوى استقلالها عن الخطابات الإعلامية المهيمنة دوليًا.

أما إطار السيادة، فيمثل تحوّلًا نوعيًا في معالجة القضايا السياسية الإفريقية، إذ يُعيد الاعتبار للقرار السياسي الوطني والإفريقي، ويُبرز رفض التدخل الخارجي بوصفه مبدأً ناظمًا للتغطية. ويُسهم هذا الإطار في بناء سردية تُقدّم الدول الإفريقية كفاعلين سياسيين يمتلكون القدرة على إدارة شؤونهم، بما يُعارض السرديات التي تُبرز التبعية أو العجز، ويمنح الخطاب الإعلامي بعدًا سياديًا واضحًا.

ويُسهم إطار التعاون الإقليمي في إعادة صياغة القضايا السياسية ضمن منطق تشاركي، من خلال إبراز المبادرات الإفريقية المشتركة والوساطات الإقليمية. ويُعيد هذا الإطار تموضع الحلول السياسية خارج منطق التدخل الخارجي، ويقدّم التكامل الإقليمي بوصفه أفقًا ممكنًا لمعالجة الأزمات، ما يعكس توجهًا تأطيريًا يُناهض سرديات التفكك والعزلة.

في السياق نفسه، يؤدي إطار التضامن الإفريقي وظيفة قيمية–رمزية، تتجاوز الحدث السياسي الآني إلى بناء تصور هوياتي للقارة. إذ يُسهم هذا الإطار في ربط القضايا السياسية بمنطق وحدة المصير والتاريخ المشترك، ويُضفي على الخطاب الإعلامي بعدًا أخلاقيًا يُعزّز السردية الإفريقية الجامعة، بدل الاقتصار على المقاربات البراغماتية الضيقة.

وأخيرًا، يُبرز إطار التدخل الخارجي البعد الجيوسياسي للأزمات الإفريقية، من خلال ربطها بتنافس القوى الدولية والإقليمية داخل القارة. ويُعد هذا الإطار ضروريًا لفهم الأزمات بوصفها نتاجًا لتفاعلات دولية غير متكافئة، لا مجرد صراعات داخلية، كما يُسهم في تفكيك الخطابات التي تُجرّد القضايا الإفريقية من سياقها العالمي.

وعليه، يُظهر جدول (1) أن الأطر الإعلامية المعتمدة في تغطية القضايا السياسية الإفريقية تعمل في إطار توازن سردي بين أطر قد تُعيد إنتاج تمثلات سائدة، وأخرى تُسهم في بناء سردية بديلة قوامها السيادة، التعاون، والتضامن. ويؤكد هذا التداخل أن التأطير الإعلامي يُمثّل ممارسة رمزية–سياسية، لا مجرد تقنية تحريرية، تُسهم في إعادة تشكيل موقع إفريقيا داخل الخطاب الإعلامي الدولي، كما يتجلّى في معالجة قناة .AL24 NEWS

جدول (2): مؤشرات تحديد الإطار الإعلامي داخل الخطاب الإخباري

المؤشرات اللغوية والخطابية المعتمدة	الإطار
مفردات: اشتباكات، توتر، أزمة، انقلاب، مواجهات – صور العنف – لغة التهديد	إطار الصراع
إسناد سببي مباشر – تحميل جهة مسؤولية الفشل أو النجاح – استعمال أفعال تقريرية	إطار المسؤولية
مفردات: الاستقلال، القرار الوطني، رفض الإملاءات – تصريحات رسمية سيادية	إطار السيادة
مفردات: تنسيق، شراكة، وساطة – حضور الاتحاد الإفريقي أو منظمات إقليمية	إطار التعاون الإقليمي
خطاب وحدوي – استدعاء التاريخ المشترك – قيم الأخوّة والدعم	إطار التضامن الإفريقي
ذكر القوى الكبرى – النقد أو التلميح إلى الهيمنة – ربط الأزمة بالمصالح الدولية	إطار التدخل الخارجي

يُقدّم جدول (2) الإطار الإجرائي الذي اعتمدته الدراسة في تحديد الأطر الإعلامية عمليًا داخل النصوص الإخبارية، وذلك من خلال مجموعة من المؤشرات اللغوية والخطابية القابلة للرصد المنهجي. وقد جرى اعتماد هذه المؤشرات انطلاقًا من التحليل الكيفي للمضمون، بهدف تحويل المفهوم النظري للإطار الإعلامي إلى وحدات ترميز واضحة تضمن دقة التصنيف واتساقه.

وقد شملت هذه المؤشرات، على نحو أساسي، المفردات المفتاحية المتكررة، وأنماط الإسناد السببي، وطبيعة اللغة المستخدمة، إضافة إلى نوعية الفاعلين المبرَزين داخل النص. ويُنظر إلى هذه العناصر بوصفها علامات دالّة على الإطار الإعلامي المعتمد، وليس مجرد خصائص لغوية منفصلة. فعلى سبيل المثال، لا يُحدَّد الإطار من خلال كلمة واحدة معزولة، بل من خلال تضافر مجموعة من المؤشرات داخل الوحدة الخبرية الواحدة.

كما جرى توظيف جدول المؤشرات بوصفه أداة لضبط عملية الترميز، حيث أُخضعت جميع مفردات العيّنة للمعايير نفسها، بما يضمن وحدة القراءة المنهجية وتقليص هامش الذاتية في تصنيف الأطر. ويسمح هذا الإجراء بتمييز الإطار الإعلامي السائد في كل مادة إخبارية، حتى في الحالات التي تتداخل فيها أكثر من زاوية معالجة.

وبذلك، يندرج جدول (2) ضمن الأدوات الإجرائية التي تُمهّد لعرض النتائج، من خلال توفير أساس منهجي صلب لتحديد الأطر الإعلامية، دون استباق التحليل التفسيري الذي يُخصَّص له قسم مستقل في الدراسة.

جدول (3): فئات الفاعلين داخل كل إطار إعلامي

الفاعلون الرئيسيون المبرزون	الإطار
أطراف النزاع، جماعات مسلحة، معارضات سياسية	الصراع
الحكومات، النخب السياسية، منظمات دولية	المسؤولية
رؤساء الدول، المؤسسات الرسمية، الجيوش الوطنية	السيادة
الاتحاد الإفريقي، وسطاء إقليميون، منظمات إفريقية	التعاون الإقليمي
قادة أفارقة، مبادرات مشتركة، خطابات رسمية وحدوية	التضامن الإفريقي
قوى دولية، بعثات أجنبية، تحالفات دولية	التدخل الخارجي

يُبرز جدول (3) أن توزيع الفاعلين داخل الخطاب الإخباري لا يتم بصورة عشوائية، بل يخضع لمنطق تأطيري واضح يُسهم في توجيه المعنى وبناء السردية السياسية المصاحبة للقضايا الإفريقية. فاختيار فاعلين بعينهم وإبراز أدوارهم، مقابل تهميش فاعلين آخرين، يُعد ممارسة خطابية مركزية تُعيد تنظيم الحدث داخل بنية تفسيرية محددة.

في هذا السياق، يكشف حضور أطراف النزاع والجماعات السياسية أو المسلحة داخل إطار الصراع عن نزعة إلى شخصنة الأزمات وربطها بمواجهات مباشرة بين فاعلين متعارضين، وهو ما يُسهم في تقديم الحدث الإفريقي بوصفه صراعًا بين أطراف داخلية، خاصة إذا غابت الإحالات البنيوية أو السياقية. وتزداد دلالة هذا الإطار حين يُقارن بأنماط التمثيل في الإعلام الدولي، ما يسمح بتقييم ما إذا كان الخطاب المدروس يعيد إنتاج التمثلات السائدة أم يسعى إلى إعادة تأويلها.

أما إطار المسؤولية، فيتسم بتنوّع الفاعلين المبرَزين داخله، حيث يظهر الفاعلون الحكوميون والنخب السياسية والمنظمات الدولية بوصفهم عناصر تفسيرية للأزمة. ويُعد هذا التنوّع مؤشرًا مهمًا على طبيعة السردية المعتمدة: فتركيز المسؤولية على الفاعلين المحليين يعكس سردية داخلية للأزمة، بينما إبراز المنظمات الدولية أو القوى الخارجية يفتح المجال أمام قراءة بنيوية–دولية تُعيد توزيع المسؤولية خارج الحدود الوطنية.

ويُظهر إطار السيادة تمركزًا واضحًا حول المؤسسات الرسمية وقادة الدول، بما يعكس توجّهًا تأطيريًا يُعلي من شأن الدولة الوطنية والقرار السيادي. ويُسهم هذا النمط من التمثيل في بناء سردية تُقدّم الفاعلين الرسميين بوصفهم أصحاب الشرعية السياسية، وتُعيد الاعتبار للدولة الإفريقية كفاعل مركزي في إدارة شؤونها، في مقابل الخطابات التي تُهمّش هذا الدور أو تشكّك فيه.

وفي إطار التعاون الإقليمي، يبرز حضور المنظمات والهيئات الإفريقية والوسطاء الإقليميين، ما يعكس منطقًا تأطيريًا يقوم على نقل مركز الثقل من الفاعل الفردي إلى الفاعل الجماعي. ويُسهم هذا التمثيل في إنتاج سردية قائمة على الحلول التشاركية، ويُعيد تقديم القضايا السياسية الإفريقية ضمن أفق إقليمي، لا باعتبارها أزمات محلية معزولة.

أما إطار التضامن الإفريقي، فيتميّز بإبراز القادة الأفارقة والمبادرات المشتركة والخطابات الوحدوية، وهو ما يمنح الخطاب بعدًا رمزيًا–هوياتيًا. ويُسهم هذا الإطار في ترسيخ تصور لإفريقيا كفضاء تضامني تتقاطع فيه القضايا والمصالح، ويتجاوز منطق الفاعلين الفرديين إلى بناء هوية جماعية.

في المقابل، يُبرز إطار التدخل الخارجي حضور القوى الدولية والبعثات الأجنبية والتحالفات الدولية، كفاعلين مؤثّرين في مسار الأزمات السياسية الإفريقية. ويُعد هذا التمثيل عنصرًا حاسمًا في ربط القضايا الإفريقية بسياقها الجيوسياسي العالمي، كما يُسهم في تفكيك السرديات التي تختزل الأزمات في أسباب داخلية فقط.

وعليه، يبيّن تحليل جدول (3) أن فئات الفاعلين ليست مجرد عناصر وصفية داخل الخطاب، بل تشكّل مكوّنًا بنيويًا في عملية التأطير، حيث يُعاد من خلالها توزيع الأدوار، وبناء المسؤولية، وتشكيل السردية السياسية حول إفريقيا. ويعكس هذا التوزيع تموضع الخطاب الإخباري لقناة AL24 NEWSبين سرديات متنافسة، بعضها يعيد إنتاج تمثلات سائدة، وبعضها الآخر يسعى إلى إعادة بناء صورة إفريقيا كفاعل سياسي في النظام الدولي.

جدول (4): العلاقة بين الأطر الإعلامية وبناء السردية الإفريقية

نوع السردية المنتَجة	الإطار السائد
سردية إفريقيا غير المستقرة	الصراع
سردية الحكم والمساءلة	المسؤولية
سردية الاستقلال ورفض الهيمنة	السيادة
سردية التكامل الإفريقي	التعاون الإقليمي
سردية وحدة المصير	التضامن الإفريقي
سردية الهيمنة والصراع الدولي	التدخل الخارجي

يُظهر الجدول (4) أن الأطر الإعلامية المعتمدة في تغطية القضايا السياسية الإفريقية لا تعمل بوصفها زوايا عرض منفصلة، بل تتفاعل تفاعلاً تراكميًا لإنتاج سرديات إعلامية كبرى تُعيد تشكيل تمثلات إفريقيا داخل الخطاب الإخباري. فكل إطار، من خلال تكراره وانتظام حضوره، يُسهم في بناء معنى عام يتجاوز الحدث الجزئي ليؤطر القارة ضمن تصور سياسي ورمزي محدد.

في هذا السياق، يُسهم إطار الصراع في إنتاج سردية تُقدّم إفريقيا بوصفها فضاءً غير مستقر، تُهيمن عليه التوترات والنزاعات، خاصة عندما يُعزل الحدث عن سياقاته البنيوية والتاريخية. غير أن أهمية هذا الإطار في خطاب AL24 NEWS لا تكمن فقط في حضوره، بل في كيفية توظيفه :هل يُقدَّم كحالة بنيوية ملازمة للقارة، أم كظرف سياسي مرتبط بتدخلات أو اختلالات محددة؟ ويُعد هذا التمييز أساسيًا في تقييم طبيعة السردية المنتَجة.

في المقابل، يُنتج إطار المسؤولية سردية مغايرة تُعيد توزيع الأدوار داخل الخطاب، من خلال تحديد الفاعلين المسؤولين عن نشأة الأزمات أو إدارتها. ويكشف هذا الإطار عن تموضع الخطاب الإعلامي بين سرديتين متنافستين: سردية تُحمِّل المسؤولية للفاعلين المحليين، وأخرى تُبرز الأبعاد الخارجية والبنيوية للأزمات الإفريقية. ويُسهم هذا الاختيار التأطيري في توجيه إدراك الجمهور لطبيعة الأزمة، وإلى من تُنسب الشرعية أو الإدانة السياسية.

أما إطار السيادة، فيُمثّل عنصرًا محوريًا في بناء سردية إفريقية بديلة، إذ يُعيد تقديم القضايا السياسية من زاوية استقلال القرار الوطني ورفض الوصاية الخارجية. ويُسهم هذا الإطار في تفكيك الصورة النمطية لإفريقيا بوصفها كيانًا تابعًا، ويُدرجها ضمن خطاب سياسي يُبرز الفاعلية والقدرة على إدارة الشأن الداخلي، وهو ما يعكس توجّهًا تأطيريًا يتقاطع مع الرهانات الدبلوماسية والإعلامية الجزائرية في الفضاء الإفريقي.

كما يُسهم إطار التعاون الإقليمي في إنتاج سردية قائمة على منطق التكامل بدل التفكك، من خلال إبراز المبادرات الجماعية والوساطات الإفريقية في معالجة الأزمات. ويُعيد هذا الإطار صياغة القضايا السياسية ضمن أفق تشاركي، يُقدّم الحلول بوصفها نتاجًا للتنسيق الإقليمي، لا للتدخلات الخارجية، وهو ما يمنح السردية الإعلامية بعدًا استراتيجيًا يتجاوز التغطية الإخبارية الآنية.

ويؤدي إطار التضامن الإفريقي وظيفة رمزية–قيمية في بناء السردية، حيث يُضفي على الخطاب بعدًا هوياتيًا يستند إلى وحدة المصير والتاريخ المشترك. ولا يشتغل هذا الإطار على مستوى الحدث فقط، بل يُسهم في ترسيخ تصور طويل المدى لإفريقيا كفضاء تضامني، تُربط قضاياه السياسية بمنظومة قيم مشتركة، ما يعزّز البعد السردي للخطاب الإعلامي.

في حين يُعيد إطار التدخل الخارجي ربط القضايا السياسية الإفريقية بسياقها الجيوسياسي الدولي، كاشفًا علاقات القوة والتنافس الدولي داخل القارة. ويُسهم هذا الإطار في تفكيك الخطابات التي تختزل الأزمات في عوامل داخلية، عبر إدراجها ضمن بنى دولية أوسع، وهو ما يمنح السردية الإعلامية طابعًا تفسيريًا أكثر تعقيدًا.

وعليه، يُبرز الجدول (4) أن السردية الإفريقية داخل خطاب قناة AL24 NEWS هي نتاج تفاعل دينامي بين أطر متباينة، بعضها قد يعيد إنتاج تمثلات سائدة، وبعضها الآخر يُسهم في بناء سردية بديلة قائمة على السيادة، التعاون، والتضامن. ويؤكد ذلك أن التأطير الإعلامي لا يُختزل في تقنية تحريرية، بل يُمثّل ممارسة رمزية–سياسية تُسهم في إعادة تشكيل موقع إفريقيا داخل الخطاب الإعلامي الدولي.

خلاصة تركيبية لنتائج تحليل الأطر الإعلامية وبناء السردية الإفريقية

تُبرز النتائج المستخلصة من تحليل الجداول الأربعة أن معالجة القضايا السياسية الإفريقية في الخطاب الإخباري لقناة AL24 NEWS لا تقوم على إطار أحادي أو منطق سردي ثابت، بل تتأسس على بنية تأطيرية مركّبة تتفاعل داخلها مجموعة من الأطر الإعلامية والفاعلين والمؤشرات الخطابية لإنتاج سردية إفريقية متعددة الأبعاد.

فمن جهة، يكشف تحليل الأطر الإعلامية الرئيسة عن حضور أطر تقليدية، مثل إطار الصراع، التي قد تُعيد – في بعض السياقات – إنتاج تمثلات شائعة عن عدم الاستقرار في إفريقيا، خاصة عندما تُفصل الأحداث عن سياقاتها البنيوية. غير أن هذا الحضور لا يهيمن بشكل مطلق، إذ يتقاطع مع أطر بديلة ذات حمولة سياسية وقيمية واضحة، مثل إطار السيادة، التعاون الإقليمي، والتضامن الإفريقي، ما يدل على محاولة إعادة توجيه المعنى بدل الاكتفاء بإعادة إنتاج السرديات السائدة في الإعلام الدولي.

ومن جهة ثانية، تُظهر مؤشرات تحديد الإطار الإعلامي أن عملية التأطير لا تتم عبر مفردات لغوية معزولة، بل من خلال تضافر عناصر خطابية متكاملة تشمل اللغة، أنماط الإسناد، واختيار الفاعلين. ويُبرز ذلك أن التأطير في الخطاب المدروس هو ممارسة بنيوية واعية تُعيد تنظيم الحدث داخل منظومة تفسيرية، لا مجرد خيار أسلوبي عابر.

كما يكشف تحليل فئات الفاعلين أن توزيع الأدوار داخل الخطاب الإخباري يُسهم بشكل مباشر في بناء السردية السياسية، حيث يُعاد رسم خريطة المسؤولية والشرعية من خلال إبراز فاعلين بعينهم وتهميش آخرين. ويُلاحظ أن إبراز الفاعلين الرسميين والمؤسسات الإفريقية في أطر السيادة والتعاون، مقابل إبراز القوى الدولية في إطار التدخل الخارجي، يُنتج سردية تُعيد ربط الأزمات الإفريقية بالبنى الجيوسياسية الأوسع، بدل اختزالها في أسباب داخلية فقط.

وفي مستوى أكثر تركيبًا، يبيّن تحليل العلاقة بين الأطر الإعلامية وبناء السردية الإفريقية أن الخطاب الإخباري محل الدراسة يُنتج سردية متنازعة، تجمع بين عناصر الاستمرارية مع التمثلات الدولية السائدة، وعناصر القطيعة معها عبر إبراز مفاهيم السيادة، الفاعلية، والتكامل الإفريقي. ويؤكد ذلك أن السردية الإفريقية في الإعلام الجزائري الدولي ليست سردية منغلقة أو دعائية خالصة، بل بناء خطابي دينامي يتأثر بالسياق السياسي، والرهانات الدبلوماسية، ومتطلبات العمل الإخباري الدولي.

وعليه، تُسهم هذه النتائج في تأكيد صلاحية نظرية التأطير الإعلامي كمدخل تحليلي لفهم ليس فقط *كيف* تُغطّى القضايا السياسية الإفريقية، بل *كيف يُعاد تعريف إفريقيا* داخل الخطاب الإعلامي الدولي غير الغربي. كما تُبرز الدراسة أن الإعلام الجزائري الدولي، ممثلًا في قناةAL24 NEWS ، يشكّل فضاءً رمزيًا لإعادة التفاوض حول صورة إفريقيا وموقعها في النظام الدولي، عبر توظيف انتقائي ومتداخل للأطر الإعلامية.

خاتمة الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحليل كيفية معالجة القضايا السياسية الإفريقية في الخطاب الإخباري للإعلام الجزائري الدولي، من خلال توظيف نظرية التأطير الإعلامي بوصفها مدخلًا تفسيريًا لفهم آليات بناء المعنى والسردية. وانطلقت من إشكالية مركزية مفادها: كيف تُسهم الأطر الإعلامية المعتمدة في تشكيل سردية إفريقية داخل الخطاب الإخباري، وما طبيعة هذه السردية في سياق التنافس الرمزي داخل الإعلام الدولي؟

وقد أظهرت نتائج التحليل أن الخطاب الإخباري لقناة AL24 NEWS لا يقوم على إطار واحد مهيمن، بل يعتمد بنية تأطيرية مركّبة تتقاطع فيها أطر تقليدية، مثل إطار الصراع، مع أطر بديلة ذات حمولة سياسية وقيمية، كإطار السيادة، التعاون الإقليمي، والتضامن الإفريقي. ويكشف هذا التداخل أن القناة لا تكتفي بإعادة إنتاج السرديات السائدة في الإعلام الدولي، بل تسعى – بدرجات متفاوتة – إلى إعادة توجيه المعنى وبناء سردية إفريقية أكثر توازنًا، تُبرز الفاعلية السياسية للدول الإفريقية وتربط أزماتها بسياقاتها الجيوسياسية الأوسع.

كما بيّن التحليل أن عملية التأطير لا تتم عبر مؤشرات لغوية معزولة، بل من خلال تضافر عناصر خطابية متكاملة تشمل اللغة، أنماط الإسناد، واختيار الفاعلين. ويؤكد ذلك أن التأطير الإعلامي ممارسة بنيوية واعية تُعيد تنظيم الحدث داخل منظومة تفسيرية متماسكة، لا مجرد تقنية تحريرية ظرفية. وفي هذا الإطار، لعب توزيع فئات الفاعلين دورًا محوريًا في بناء السردية، من خلال إعادة رسم خريطة المسؤولية والشرعية داخل الخطاب الإخباري.

وعلى المستوى النظري، تُسهم هذه الدراسة في تعزيز صلاحية نظرية التأطير الإعلامي كأداة تحليلية لفهم الخطاب الإعلامي الدولي غير الغربي، وتُبرز أهميتها في تحليل العلاقة بين الإعلام، السلطة الرمزية، وبناء السرديات السياسية. أما على المستوى التطبيقي، فتُقدّم قراءة تحليلية لخطاب إعلامي جزائري موجّه للخارج، يُسهم في إعادة التفاوض حول صورة إفريقيا وموقعها في النظام الدولي، ضمن سياق يتسم بتكثّف التنافس السردي بين الفاعلين الإعلاميين الدوليين.

وفي ضوء هذه النتائج، تفتح الدراسة آفاقًا بحثية مستقبلية، من خلال الدعوة إلى توسيع نطاق التحليل ليشمل مقارنات بين قنوات دولية إفريقية وغير إفريقية، أو دراسة تأثير هذه السرديات على إدراك الجمهور الإفريقي والدولي للقضايا السياسية في القارة. كما يُمكن تعميق التحليل عبر دمج مقاربات أخرى، مثل تحليل الخطاب النقدي أو دراسات الاستقبال، بما يُسهم في بناء فهم أشمل لدور الإعلام في تشكيل تمثلات إفريقيا في الفضاء الاتصالي العالمي.

رابعا : قائمة المراجع

أ المراجع العربية :

1. بن مرسلي، أحمد .(2005) .*مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال* (ط. 2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
2. تمّار، يوسف .(2007) .*تحليل المضمون للباحثين وطلبة الجامعة* .الجزائر: دار تكسج للدراسات والنشر والتوزيع.
3. عبد الحميد، محمد .(2004) .*البحث العلمي في الدراسات الإعلامية* (ط. 2). القاهرة: عالم الكتب.
4. عبد الحميد، محمد .(2004) .*نظريات الإعلام واتجاهات التأثير* (ط. 2). القاهرة: عالم الكتب.
5. مكاوي، حسن عماد، &السيد، ليلى حسن .(1998) .*الاتصال ونظرياته المعاصرة* .القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

ب / المراجع الأجنبية

1. Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. *Journal of Communication, 43*(4), 51–58. https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1993.tb01304.x
2. McPhail, T. L. (2005). *Global communication: Theories, stakeholders, and trends* (2nd ed.). Oxford: Blackwell Publishing.
3. Scheufele, D. A. (1999). Framing as a theory of media effects. *Journal of Communication, 49*(1), 103–122. https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1999.tb02784.x